Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 128

العلوم الإنسانية - العدد 17/16 - 2009

The use of Profiles in showing Relief of the Palestinian - Lebanese political border

Dr. Abdel Azeem Mushtaha

Abstract

This research paper deals with the relief which the Palestinian - Lebanese political border goes over or breaks up. The research depends upon available contour maps and analysis of the designed relief profiles. These profiles are simple, superimposed and projected. They are chosen to serve the aims of the study through longitudinal extension or on the sides of the political border.

The main conclusion of this research paper is that the political border breaks up relief more than it extends with it. This also shows that the frequency of breaking up of relief features is common. These features are rivers, inter-flux lands, water divide lands and steep cliffs. This means that the political border is imposed on both the Palestinians and the Lebanese.

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 129

استخدام المقاطع التضاريسية في إظهار تضاريس الحد السياسي الفلسطيني اللبناني

د.عبد العظيم قدورة مشتهي *

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة الأشكال التضاريسية التي يمر منها، أو يقطعها الحد السياسي الفلسطيني اللبناني، اعتماداً على دراسة الخرائط الكنتورية المتاحة، وتحليل المقاطع التضاريسية التي رسمت له، متمثلة في المقاطع التضاريسية البسيطة، والمتداخلة، والبانوراما؛ إذ اختيرت أنواعها لتلبي الغرض من الدراسة، سواء بالامتداد الطولي مع الحد السياسي، أو على جانبيه. ويظهر البحث قطع الحد السياسي الفلسطيني اللبناني للأشكال التضاريسية أكثر من امتداده معها، مع سيادة التكرار للقطع بصفة خاصة، وتتمثل أهم هذه الأشكال التضاريسية في أودية الأنهار، وأراضي ما بين الأودية، ومناطق تقسيم المياه، والحافات شديدة الانحدار، ويعني ذلك أن الحد السياسي المذكور مفروض في مكانه على الفلسطينيين واللبنانيين.

* أستاذ الجغرافية الطبيعية المساعد - جامعة الأزهر - غزة - قسم الجغرافيا.

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 130

الأودية. وتتباين الأشكال التضاريسية أو تتكرر على طول الحد السياسي، بوضع تنقطع فيه بواسطته (النمط السائد للحد السياسي) من هنا يبدأ التساؤل حول طبيعة هذا الحد المتغير الاتجاه. ولماذا رسم بهذا الشكل؟.

أهداف البحث ووسائله

تتباين خصائص الأشكال التضاريسية التي يمر منها أو يقطعها الحد السياسي الفلسطيني اللبناني. وذلك انطلاقاً من خط الساحل (حيث يبدأ) قاطعاً لسهل ساحلي ضيق يشرف على مياه البحر المتوسط، إلى النطاق الجبلي بين فلسطين والأردن، وامتداداً مع أعالي حافات شديدة الانحدار تشرف على سهل الحولة، ثم قاطعاً للحافة حيث الأجزاء الوسطي من رافدي نهر الأردن الحاصباني والبريغيث. ويحاول هذا البحث التعرف على الأشكال التضاريسية ومحاورها التي يمر منها الحد السياسي بالاستعانة بالخرائط الكنتورية المتاحة.

أولاً: التعريف بمنطقة الدراسة:

يقع الحد السياسي الفلسطيني اللبناني ضمن دائرة عرض 33 شمالاً (333 ,15 ,33)، وضمن خط الطول 35 شرقاً (356, 35, 30). حيث يبدأ من رأس الناقورة على ساحل البحر المتوسط عند تقاطع دائرة عرض 6 33 شمالاً مع خط الطول 6 35 شرقاً وبطول 79 كم، ماراً بنقط تحديد يبلغ عددها 38 نقطة [1]، لم تحدد إحداثياتها الجغرافية إلا في أول نقطة عند رأس الناقورة [2]، خريطة رقم (1) ، (2).

ويمكن تقسيم هذا الحد السياسي إلى أربعة أقسام حسب اتجاهات سيره، وهي[3]:

القسم الغربي: يبدأ من خط الساحل على البحر المتوسط، ويتجه شمالاً بشرق، بطول يبلغ 5, 22 كم، ويقع بين خطي الطول 356 ,19 35 شرقاً.

القسم الأوسط: يمثل انبعاج صغير داخل فلسطين، قاطعاً لعدد كبير من الأودية،

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 131

المقدمة

تلعب الظاهرات التضاريسية ومحاورها المختلفة الأشكال دوراً مهمًّا في ترسيم الحدود السياسية بين الدول، فقد تتخذ مجاري الأنهار، أو خطوط تقسيم المياه، أو الممرات، أو البحار الداخلية والبحيرات مكاناً تمر فيه الحدود السياسية لتفصل بين الدول الواقعة على جانبيها، وقد لعبت مثل هذه الظاهرات دوراً مهمًّا في ترسيم الحدود السياسية لفلسطين، لا سيما الشرقية منها، حيث نهر الأردن والبحر الميت ووادي عربة.

وتحدد الحدود السياسية بين الدول لتفصل بينها ضمن اتفاقيات تحكمها، ولفض النزاعات الإقليمية بينها، وبخاصة فيما يتعلق باستغلال الموارد الطبيعية والبشرية، والتنقل بين جانبيها. وقد تُفرض الحدود السياسية من قبل المستعمرين المحتلين للأرض، بهدف خلق دول تعمل لصالحهم، ولا يراعي في تحديدها البيئية الطبيعية، أو الخصائص البشرية للسكان والعمران، وإنما لتحقيق مصالح تخدم هؤلاء المستعمرين، ممن كانوا وراء ترسيمها.

وقد سعت بريطانيا بالاتفاق مع فرنسا في الفترة بين 1916– 1923 م على ترسيم الحدود السياسية لفلسطين. لأهداف وُضعت كي تخدم من أورثوا الأرض بعدها، وأقاموا دولتهم عليها، وهم الإسرائيليون، وتحت حماية المستعمر الأول وبقوة السلاح، وعلى الرغم من أن حدود فلسطين وبخاصة الشمالية والشمالية الشرقية منها لا تمر في محاور تضاريسية في معظم أجزائها، وتفصل العديد من الأشكال التضاريسية إلى جزأين، نجد أنها حرصت على أن يدخل أكبر عدد من مصادر المياه، وأكبر كمية منها داخل حدود فلسطين، وبخاصة ما يتعلق بالأنهار والأودية، وعيون الماء، والبحيرات.

وقد رسمت الحدود الفلسطينية اللبنانية في منطقة يسودها النمط التضاريسي الجبلي، حيث تمتد كتلة جبلية واحدة بين جنوب لبنان وشمال فلسطين، تقطعها

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 132

ومن ناحية تضاريسية فإن الحد السياسي يقطع ظاهرات تضاريسية متكررة النوع أو يسير في محاورها في جزء بسيط منه، وتشمل هذه الظاهرات الأودية بمقاطعها الطولية والعرضية، وأراضي ما بين الأودية، والقمم الجبلية، حيث تدخل فيها مناطق تقسيم مياه، بالإضافة إلى الحافات شديدة الانحدار.

ولا يرتبط تغير اتجاه الحد السياسي بمحاور الأشكال التضاريسية في معظم أجزائه. حيث تظهر بعض الجبال المرتفعة نسبياً على جانبيه، ففي الجانب الفلسطيني يرتفع جبل الجرمق إلى 1208م، وجبل كنعان إلى 906م، وجبل حيدر إلى 1151م فوق مستوى سطح البحر، وفي الجانب اللبناني يرتفع جبل عامل إلى 872م، وجبل مريمين إلى 700م، وجبل هارون إلى 902م فوق مستوى سطح البحر.

هذا، وقد رسم الحد الفلسطيني اللبناني في جزأيه الغربي والأوسط على هضبة بسيطة (Simple Plateau)، تبدأ ببروز كبير نحو البحر المتوسط، تعلوه قمة حانيتا (Hanita Ridge) حيث يمر فيها الحد السياسي، أما التلال والقمم الجبلية المار فيها فقد اختيرت لأسباب أمنية (Security Reasons).[7]

تتبع منطقة الحد السياسي الفلسطيني اللبناني إقليم مناخ البحر المتوسط الماطر شتاءً. إذ تساعد ارتفاعات سطح الأرض باتجاهاتها العمودية على اتجاه الرياح على زيادة كمية الأمطار، والحار جافة صيفاً [8] .

يلاحظ على الحد السياسي المذكور أنه يفصل بين سكان شمال فلسطين وجنوب لبنان المنتمي معظمهم إلى طائفة الدروز الدينية، ويعمل معظم السكان في المنطقة بحرفة الزراعة. وقد عمدت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على تغيير الخصائص السكانية لشمال فلسطين عن طريق إنشاء المستعمرات الاستيطانية الإسرائيلية (Israeli Settlements) على حساب الأراضي الفلسطينية التي احتلتها في عام 1948 م.

ويجب أن نذكر أن انبعاج الجزء الأوسط من الحد السياسي نحو الجنوب جاء نتيجة تبادل مناطق بين الجانبين الإنجليزي والفرنسي، كانت نتيجة حذف مناطق

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 133

ويقع بين خطي الطول 19 35 ,31 35 شرقاً، بطول يبلغ 5, 23 كم.

القسم الشرقي: يمر في أعالي حافة جبلية تشرف على سهل الحولة، ويقع بين دائرتي عرض 5.5 32 ,3315 شمالاً، وبطول يبلغ 5, 25 كم.

القسم الشمالي: يأخذ اتجاهاً عاماً جنوبي شرقي - شمالي غربي، وقاطعاً لروافد نهر الأردن العليا (الحاصباني والبريفيث)، بادئاً من بلدة المطلة حتى نهر الحاصباني بطول يبلغ 5, 7 كم [4].

وبصفة عامة يقع الحد السياسي الفلسطيني اللبناني في أكثر من إقليم تضاريسي:

1- **السهل الساحلي:** يبدأ من نقطة يكاد ينفصل فيها السهل الساحلي بين شمال فلسطين وجنوب لبنان، بكتلة تمثل منطقة تقسيم مياه لأراضي ما بين الأودية، يتجه رأسها نحو خط الساحل، صانعة فيه نتوء بسيط يسمى رأس الناقورة. [5]

2 - **النطاق الجبلي:** يمر الحد السياسي بامتداده ضمن كتلة جبلية متصلة تضاريسيًّا (لا يوجد تنوع كبير في الأشكال التضاريسية) وجيولوجيًّا تتراوح ارتفاعاتها في الجزء الشرقي من الحد السياسي بين 900 - 100 مترٍ فوق مستوى سطح البحر. تتبع تكويناتها الجيولوجية العصر الكريتاسي(Cretaceous)، حيث تنتمي إلى تكوينات السينومينيان (Cenomanian) والتورونيان (Turonian) في جزأي الحد السياسي الغربي والأوسط، وتظهر تكوينات عصر الأيوسين Eocene (أحد عصور الزمن الجيولوجي الثالث) جنوب الجزء الشرقي منه (حول بلدة المالكية)، ثم يقطع الحد السياسي في آخر أجزائه تكوينات السينومينيان والتورونيان مرة أخرى.

ومما يلاحظ على هذه التكوينات الجيولوجية كثرة الانكسارات (faults) إلى الجنوب منه (داخل فلسطين)، والآخذة اتجاه الأودية الموجودة شمال فلسطين، ويفسر وجودها كثرة عيون الماء الناتجة منها. [6]

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 134

د- التعرف على علاقة الحد السياسي المذكور بموارد المياه على جانبيه لا سيما فيما يختص بالجريان السطحي.

ثالثاً: منهج البحث وأسلوبه:

أ- منهج البحث: أدى ارتباط طبيعة مشكلة البحث بالجانب الجغرافي الطبيعي، ذي الصلة بتضاريس سطح الأرض، وما تقطعه من أودية كثيرة، إلى اعتماد المنهج الاستنتاجي (Deductive Approach)، المستقي بياناته من القياس (Measurement) والتحليل (Analysis) المأخوذة من الخرائط الكنتورية المتاحة للمنطقة، بمقياس رسم 1:1,00001 1:52000 5000001 ,1000000:12 إذ تم منها (الخرائط الكنتورية) التحليل التضاريسي لسطح الأرض (Relief Analysi)، ورسم المقاطع التضاريسية Profiles، وبخاصة المقاطع الطولية (Longitudinal Profiles)، والمتداخلة (Superimposed)، ومقاطع البانوراما Projected Profiles لمنطقة الحد السياسي.

هذا، وقد ظهرت بعض الإشكاليات الفنية للتعامل مع هذا المنهج أهمها:-

1- عدم توافر خرائط كنتورية فلسطينية المصدر بفاصل رأسي صغير للمنطقة الشمالية من فلسطين، لذلك تم الحصول بصعوبة على خرائط كنتورية صادرة من مصلحة المساحة الإسرائيلية في تل أبيب بفاصل رأسي مقداره 25 متراً، مع وجود خطوط كنتور رئيسة بفاصل رأسي مقداره 100 متر هذا ، وقد رسمت الخرائط الواردة في البحث بفاصل رأسي مقداره (100)متر نظراً لتزاحم خطوط الكنتور عند رسمها بفاصل رأسي مقداره (25) متراً.

2- اعتماد الحد السياسي من الخرائط الفلسطينية المتوافرة بمقاييس رسم 1:500 000 وتوقيعه على الخرائط الكنتورية المتاحة، لا سيما وأن الاحتلال الصهيوني عمد إلى إجراء بعض التغيرات في أجزاء من الحدود السياسية لفلسطين و لا يمكن الاعتماد على خط سيرها من الخرائط الإسرائيلية.

3- اختلاف أسماء الأشكال التضاريسية، وبعض المدن والقرى بين الخرائط

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 135

من فلسطين شرق الحولة، وإضافة مناطق إليها شمال غربها. [9]، دون مراعاة للتضاريس أو السكان في منطقة الحد السياسي.

1- **ثانياً: مشكلة البحث وأهدافه:**

1- مشكلة البحث: تتكون مشكلة البحث من جانبين، الأول موضوعي، ويرتبط بالأشكال التضاريسية وخصائصها، على امتداد الحد السياسي الفلسطيني اللبناني، ويرتبط الآخر باختيار منهج ملائم يتفق مع طبيعة الموضوع، مع استخدام بعض الطرق الكرتوجرافية الملائمة، بهدف إظهار التغيرات التضاريسية على طول الحد السياسي، إضافة إلى بعض الأساليب الرياضية التي تتفق مع طبيعة المشكلة، وإظهار الشكل الحقيقي للموضوع وفي مثل هذا الموضوع يجب انتقاء منهج مناسب يتفق مع طبيعة المشكلة، وذلك من أجل استنتاج الحقائق المختلفة حول الموضوع. ويجب أن ننوه أن منطقة الدراسة منطقة عسكرية مغلقة يسيطر عليها الجيش الإسرائيلي الغاصب و المستعمر للأرض ؛ لذلك يمنع دخولها ، ولا تتوافر لها صور جوية بين المدنيين ؛ إذ قد تصل عقوبة حوزتها مع الفلسطينيين إلى القتل أو السجن مدى الحياة من الجيش الإسرائيلي القاتل.

2- **أهداف البحث:**

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

أ- التعرف على الأشكال التضاريسية في المناطق التي يمر فيها الحد السياسي الفلسطيني اللبناني، ضمن منطقة جبلية امتدادها واحد بين فلسطين ولبنان، وهل موضعه مرفوض أو مقبول بالنسبة لها؟.

ب- إظهار أثر الأشكال التضاريسية في ترسيم الحد السياسي، من حيث قطعه لها، أو الامتداد معها، أو تكرارها على طوله.

ج- التعرف على كيفية استفادة الاستعمار الصهيوني من خصائص الأشكال التضاريسية المارّ بها الحد السياسي.

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 136

خمس مرات.

2- المقطع العرضي للوادي (Valley Cross Section) ويبلغ عدد مرات تكراره (28)مرة.

3- مقاطع أراضي ما بين الأودية (Profiles of Interflux Lands) تدل على مناطق مرتفعة، ويصنع الحد السياسي الفلسطيني اللبناني على امتداد طوله مقاطع طولية وعرضية لأراضي ما بين الأودية ومحاورها يبلغ عددها (13)مقطعاً تضاريسيًّا.

4- مقاطع قمم أراضي ما بين الأودية (Profiles of Interflux Land Crest) تتواجد عدة قمم منها على امتداد الحد السياسي الفلسطيني اللبناني، يبلغ عددها تسعة مقاطع.

5- مقاطع خطوط تقسيم المياه (Water Divide Proelife) يمر الحد السياسي المذكور في أجزاء منه على خطوط تقسيم مياه، بلغ تكرارها ستة مقاطع.

6- المقطع التضاريسي للحافة (Cliff profile) يمر الحد السياسي الفلسطيني اللبناني في جزئه الشرقي من أعالي الحافة المشرفة على سهل الحولة (شمال شرق فلسطين)، في حين يقطع الجزء الشمالي منه تلك الحافة متجهاً إلى منطقة منخفضة تمثل بداية سهل الحولة من جهة الشمال.

7- الرقبة (Saddle) يمر الحد السياسي المذكور في عدد من الرقبات، وهي مناطق منخفضة نسبيًّا تفصل بين القمم الجبلية المار بها، وتمثل أعلى المناسيب فيها مناطق تقسيم مياه.

بذلك، فإنه تتنوع مقاطع الأشكال التضاريسية على امتداد الحد السياسي الفلسطيني اللبناني، وتتفاوت هذه الأشكال بين مناطق مرتفعة، ومتمثلة في أراضي ما بين الأودية وقممها، ومناطق مرتفعة، متمثلة في أراضي ما بين الأودية وقممها، ومناطق تقسيم المياه، ومناطق منخفضة، متمثلة في الأودية المنحدرة من الكتلة الجبلية في عدة اتجاهات. وتتوزع هذه الأشكال على أجزاء الحد السياسي المذكور

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 137

الفلسطينية والإسرائيلية المتوافرة للمناطق على جانبي الحد السياسي، لذلك كان لابد من اعتماد الأسماء من الخرائط الفلسطينية، لا سيما وأن الاستعمار الصهيوني أجرى تغيرات كثيرة فيما يتعلق بالاستيطان، كان من شأنه تسمية المناطق بأسماء إسرائيلية.

ب- **فروض البحث:**

تم تحديد الفروض الآتية؛ لتكون أساساً لهذه الدراسة:-

1- تتنوع الأشكال التضاريسية التي يمر منها أو يقطعها الحد السياسي الفلسطيني اللبناني، ضمن كتلة جبلية واحدة بين الدولتين.

2- يتباين اتجاه محاور الظاهرات التضاريسية مع اتجاه الحد السياسي في كثير من أجزائه، مع سيادة نمط عام لها، وهو قطعها بواسطته.

3- تتعدد الوظائف التي يخدمها من خلال تنوع الأشكال التضاريسية المارة بها.

هذا، وسوف يتم دراسة هذه الفروض والتحقق منها خلال هذه الدراسة.

الأشكال التضاريسية

يعتمد هذا الجزء على قراءة الخريطة الكنتورية من حيث أنواع الأشكال التضاريسية على طول امتداد الحد السياسي الفلسطيني اللبناني، وتصنيفها ثم التعرف على قَطْعِه لهذه الأشكال، أو السير في محاورها، لا سيما وأنه يتواجد في منطقة جبلية تتميز بتقطعها بأودية معظمها فصلية الجريان، تتجه عبر الأراضي الفلسطينية اللبنانية نحو البحر المتوسط، وسهل الحولة، ونهر الأردن، بادئة معظمها من منطقة الحد السياسي، وتكرار أشكال تضاريسية معينة على طول امتداده مثل أراضي ما بين الأودية، وقممها، والأودية، ومناطق تقسيم المياه، ويمكن التعرف على مثل هذه الأشكال وغيرها الواردة في البحث من الخريطة الكنتورية على النحو الآتي:[10]

1- المقطع الطولي للوادي (Longitudinal Valley Profile) ويبلغ عدد مرات تكراره

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 138

8,1٪ للمقاطع الطولية للأودية، ثم 1,6٪ للحافات شديدة الانحدار.

يتضح من ذلك أن أكثر الظاهرات التضاريسية تكراراً التي يقطعها الحد السياسي هي الأودية، وتتكون معظمها من روافد عليا تتجه إما إلى الأراضي اللبنانية أو الأراضي الفلسطينية التضاريسية التي تمتد مع الحد السياسي فتتمثل في المقاطع الطولية للأودية، ومناطق تقسيم المياه.

الجدول رقم (1): مقاطع الأشكال التضاريسية، عددها، نسبتها، وطولها

التضاريس	التكرار	النسبة المئوية	الطول كم	ملاحظات
الجزء الغربي				
الطول الإجمالي			22.5	28.9% من طول الحد السياسي
مقطع طولي للأودية	1	6.6	3	
مقطع عرضي لوادي	4	26.7		
مقطع قمم أراضي ما بين الأودية	4	26.7		
مقطع أراضي ما بين الأودية	4	26.7		
مقطع منطقة تقسيم مياه	2	13.3	9	
المجموع	15	%100		
الجزء الأوسط				
الطول الإجمالي			23.5	29.7% من طول الحد السياسي
مقطع طولي للأودية	2	7.7	3	
مقطع عرضي لوادي	13	50.0		
مقطع قمم أراضي ما بين الأودية	3	11.5		
مقطع أراضي ما بين الأودية	6	23.1		
مقطع منطقة تقسيم مياه	2	7.7	4.5	
المجموع	26	%100		
الجزء الشرقي والشمالي				
الطول الإجمالي			33.5 غرباً، 1.8 شمالي	41.8% من طول الحد السياسي
مقطع طولي للأودية	2	9.5	5.9	
مقطع عرضي لوادي	11	52.4		
مقطع قمم أراضي ما بين الأودية	2	9.5		
مقطع أراضي ما بين الأودية	3	14.3		
مقطع منطقة تقسيم مياه	2	9.5		
حالة	1	4.8		
المجموع	21	%100		
المجموع الكلي لمقاطع الظاهرات	62			

المصدر: من تحليل الباحث اعتماداً على:

- Survey of Israel: Topographic map of Israel (Palestine), (25M. contour map), op. Cit.

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 139

على النحو الآتي:

1- **الجزء الغربي:**

تبلغ نسبة عدد الظاهرات التضاريسية لكل من المقاطع العرضية للأودية، وقمم أراضي ما بين الأودية، وأراضي ما بين الأودية 26,7٪ من مجموع عددها في هذا الجزء، وتبلغ نسبة عددها لمناطق تقسيم المياه فيه 13,3٪، وللمقاطع الطولية للأودية 6,6٪ وتظهر الخريطة رقم (3) امتداد هذا الجزء منه.

2- الجزء الأوسط:

تبلغ نسبة المقاطع العرضية للأودية فيه 50,0٪ من مجموع عددها في هذا الجزء، وتتوزع النسبة الباقية على أراضي ما بين الأودية (23,1٪)، وقمم أراضي ما بين الأودية (11,5٪)، أما نسبة المقاطع الطولية للأودية، ومناطق تقسيم المياه فتبلغ 7,7٪ لكل منها، وتظهر الخريطة رقم (4) هذا الجزء من الحد السياسي.

3- الجزءان الشرقي والشمالي:

تبلغ نسبة عدد المقاطع العرضية للأودية 52,4٪ من مجموع عددها فيه، يليها أراضي ما بين الأودية (14,3٪)، وتتوزع النسبة الباقية على الأشكال التضاريسية الأخرى على النحو الآتي: 9,5٪ لكل من المقاطع الطولية للأودية، وقمم أراضي ما بين الأودية، ومناطق تقسيم المياه، أما الحافات شديدة الانحدار فتبلغ نسبتها 4,8٪، وهي الحافات التي يقطعها الحد السياسي، الخريطة رقم (5)، و (6).

هذا ويوضح الجدول رقم (1) توزيع عدد مقاطع الأشكال التضاريسية على أجزاء الحد السياسي الفلسطيني اللبناني.

وبشكل آخر فإن توزيع الأشكال التضاريسية على امتداد الحد السياسي يكون على النحو الآتي:

تبلغ نسبة عدد المقاطع العرضية للأدوية 45,2٪من مجموع عددها، يليها أراضي ما بين الأودية 20,9٪، ثم قمم أراضي ما بين الأودية 14,5٪، وتتوزع النسب الباقية على الأشكال التضاريسية الأخرى على النحو الآتي: 9,7٪ لمناطق تقسيم المياه،

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 140

1- تبلغ نسبة المقاطع الطولية للأودية من الطول الكلي للحد السياسي 14,7٪، ومعظمها فصلية الجريان، تتفاوت في مدة جريانها تبعاً لكمية الأمطار التي تسقط على المنطقة فصل الشتاء.

2- تبلغ نسبة مقاطع مناطق تقسيم المياه (خطوط تقسيم المياه) 25,3٪ من الطول الإجمالي للحد السياسي، وهى نسبة مرتفعة بالنسبة لعدد مقاطع الأشكال التضاريسية تدل على أهمية المياه بالنسبة للاستعمار عند ترسيمه لهذا الحد السياسي. (11)

في نهاية هذا التوزيع للأشكال التضاريسية نذكر الملاحظات الآتية:-

1- تم ترسيم الحد الفلسطيني اللبناني عن طريق الاستعمار البريطاني وبدفع من الصهيونية للسيطرة على أكبر جزء من المياه لا سيما فيما يتعلق بالجزء الشرقي والشمالي للحد السياسي حيث روافد نهر الأردن. (12)

2- سميت نقاط الحد السياسي بأسماء الأودية والقمم ومفترقات الطرقات التي تمر منها، باستثناء أول نقطة عند رأس الناقورة حيث حدّدت بخط طول ودائرة عرض. (13) ويعني ذلك أن الاستعمار ترك فجوة في تسمية نقاط الحد بين فلسطين ولبنان، لتكون مجالاً للخلاف في المستقبل.وبذلك فإن الحد السياسي المذكور مفروض على البيئة الطبيعية في هذه المنطقة.

الخلاصة:

من العرض السابق للنسب المئوية لمقاطع الأشكال التضاريسية التي يقطعها الحد السياسي الفلسطيني اللبناني، أو تلك التي يسير من محاورها، نجد الآتي:

1- إن نسبة 92,3٪ من عدد مقاطع الظاهرات الموجود عليها الحد السياسي تقطع بواسطته، في حين أن هذا الحد يسير في محاور مقاطع ظاهرات تضاريسية تبلغ نسبتها 9,7٪ من مجموع عددها.

2- إن نسبة 60,0٪ من طول الحد السياسي تقع ضمن مقاطع ظاهرات

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 141

الجدول رقم (2) :مقاطع الأشكال التضاريسية، عددها، نسبتها، وطولها

الخاصية	التكرار	النسبة المئوية	الطول	ملاحظات
الطول الإجمالي			79	من رأس الناقورة إلى نقطة التقاء الحدود السياسية الفلسطينية-السورية-اللبنانية.
مقطع طولي لوادي	5	8.1	11.6	
مقطع عرضي لوادي	28	44.2		الأودية تتجه إلى البحر المتوسط عبر لبنان وأخرى تتجه إلى البحر المتوسط وسهل الحولة ونهر الأردن عبر فلسطين.
مقطع قمم أراضي ما بين الأودية	9	14.5		
مقطع أراضي ما بين الأودية	13	20.9		
مقطع منطقة تقسيم مياه	6	9.7	20	بين أودية تتجه إلى لبنان وأخرى تتجه إلى فلسطين.
حالة	1	1.6		
المجموع	62	%100		

المصدر:

انظر بيانات الجدول رقم (1).

هذا، ويوضح الشكلان البيانيان رقمي (1) ، و(2) النسب البيانية الواردة في جدولي (1) ، (2)[10] الآتي:

1- التفاوت في النسب المئوية لعدد مقاطع الظاهرات التضاريسية بين أجزاء الحد السياسي الشمالي لفلسطين.

2- زيادة نسبة المقاطع العرضية للأودية التي يقطعها الحد السياسي بالنسبة للظاهرات التضاريسية الأخرى المار بها أو التي يقطعها، حيث تبلغ نسبتها المئوية الإجمالية 44,2٪، ثم تأتي مقاطع أراضي ما بين الأودية المقطوعة به بنسبة مئوية تبلغ 20,9٪.

3- تتوزع مقاطع الأشكال التضاريسية الأخرى على امتداد الحد السياسي على النحو الآتي:-

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 142

2- رسمت المقاطع التضاريسية المتداخلة، ومقاطع البانوراما لمسافة 14كم على جانبي الحد السياسي الفلسطيني اللبناني في جزأية الغربي والأوسط، وبمسافة بينهما تبلغ 3 كم، مع ملاحظة الآتي:-

أ- تُظهر المقاطع التضاريسية المتداخلة والبانوراما سطح الأرض في جزأيه الغربي والأوسط للناظر من جهة الغرب (البحر المتوسط) نحو جهة الشرق (وسط الكتلة الجبلية).

ب- تغطي المقاطع التضاريسية المتداخلة للجزء الشرقي مسافة مقدارها 10 كم على جانبي الحد السياسي، بحيث تظهر الحافة الجبلية وما بجوارها من أشكال تضاريسية، ويظهر فيها سطح الأرض للناظر من الجنوب (جبال الجليل الأعلى شمال صفد) نحو الشمال (المطلة).

ج- رسمت المقاطع التضاريسية المتداخلة للجزء الشمالي من الحد السياسي في اتجاه جنوبي شرقي - شمالي غربي، من أجل إظهار سطح الأرض للناظر من الجنوب الشرقي (مجري نهر الحاصباني) نحو الشمال الغربي (المطلة)، ورسمت المقاطع المتداخلة لهذا الجزء بمسافة بينها مقدارها 2 كم ، لتغطي مساحة عرضها 10,5 كم على جانبي الحد السياسي.

هذا، وقد تم تحديد اتجاهات المقاطع التضاريسية، واتجاه خط الناظر للمنطقة لبيان أكبر قدر ممكن للأشكال التضاريسية في منطقة الحد السياسي.

المقاطع التضاريسية:

أولاً: الجزء الغربي من الحد السياسي:

1- المقطع التضاريسي البسيط:

يُظهر المقطع التضاريسي البسيط لهذا الجزء من الحد السياسي، الشكل رقم (3)، الحقائق التضاريسية الآتية:

أ- يرتفع سطح الأرض بصفة عامة من الغرب (خط الساحل) إلى الشرق (وسط

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 143

تضاريسية مقطوعة، في حين تقع النسبة الباقية (40,0٪ من طوله) ضمن مقاطع ظاهرات تضاريسية غير مقطوعة (محاور الظاهرات).

تعني هذه الحقائق أن الجزء الأكبر من الحد السياسي الفلسطيني اللبناني يقطع الأشكال التضاريسية الموجود عليها، ويفسر ذلك أن الاستعمار قد أوجد في المنطقة مشكلات لا تنتهي، لا سيما وأنه أصبح يفصل بين الاستعمار الصهيوني من جهة، ولبنان من جهة.

المقاطع التضاريسية

المقدمة:

تم رسم عدة مقاطع تضاريسية (Profiles) لمنطقة الحد السياسي الفلسطيني اللبناني، بهدف إبراز الأشكال التضاريسية له، وقد تم اختيار أنواع المقاطع التضاريسية لتلبي الغرض منها، فقد رسمت مقاطع تضاريسية بسيطة (Simple Profiles) لأجزاء الحد السياسي بهدف بيان الأشكال التضاريسية التي يقطعها أو يمر منها. ورسمت مقاطع تضاريسية متداخلة (Superimposed Profiles) لأجزائه الوسطى والشرقية والشمالية، كما رسم للجزء الغربي منه مقطع البانوراما (Projected Profile)، وتهدف هذه المقاطع إلى بيان الأشكال التضاريسية في المناطق الموجودة على جانبي الحد السياسي، ويلاحظ على المقاطع التضاريسية المرسومة للمنطقة الآتي:-

1- لم تزد نسبة المبالغة (Vertical Exaggeration) على (10)، وهي النسبة بين مقياس الرسم الأفقي للخريطة (Horizontal Scale)، ومقياس الرسم الرأسي للمقطع التضاريسي (Vertical Scale)، [14] وتدل هذه النسبة على مقدار التشويه بين شكل الأرض في المقطع التضاريسي، والشكل الحقيقي لها، ويفضّل ألاّ تزيد هذه النسبة على (10)، وقد تم تطبيقها على جميع المقاطع التضاريسية المرسومة للحد السياسي.

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 144

ب- تبدو المناطق الواقعة إلى الشمال منه (جنوب لبنان)، ولمسافة تزيد على 6 كم أقل انخفاضاً من المناطق الواقعة جنوبه (شمال فلسطين)، وهذا أمر يستفيد منه الاستعمار الصهيوني في مراقبة الأراضي اللبنانية الواقعة شماله.

ج- يظهر أيضاً من المقطع التضاريسي كثرة الأودية الواقعة جنوب الحد السياسي بالنسبة لتلك الواقعة شماله. وهو أمر حرصت عليه الجماعات الصهيونية لإشباع شهوتها من المياه قبل ترسيم الحدود قبل بريطانيا وفرنسا، فقد عملت الصهيونية منذ عام 1915م (قبل توقيع اتفاقات الحدود تحت الظل مع بريطانيا لإشباع رغباتها المستقبلية في فلسطين) [15].

ثانياً : الجزء الأوسط:

1- **القطاع التضاريسي البسيط:**

يتبين من دراسة المقطع التضاريسي البسيط الشكل رقم (5) للجزء الأوسط من الحد السياسي الآتي:

أ- تتباين تضاريس سطح الأرض بين ارتفاع وانخفاض، مع ميلها إلى الارتفاع التدريجي كلما اتجهنا شرقاً حيث يدخل الحد السياسي ضمن كتلة صفد (Safed Block) المكونة من الحجر الجيري (Lime Stone). (16

- يتميّز المقطع التضاريسي في هذا الجزء بتكرر ثلاث ظاهرات تضاريسية وهي الأودية، وأراضي ما بين الأودية، وخطوط تقسيم المياه، ومن ثَمَّ فإن الحد السياسي يسير صعوداً وهبوطاً مع هذه الأشكال التضاريسية.

ج- يقع الحد السياسي ضمن هذا المقطع في جزأين صغيرين منه على محاور لتقسيم المياه، إلا أن السمة الغالبة له قطعه للأشكال التضاريسية، لا سيما الأودية وأراضي ما بين الأودية.

د- يصلح العديد من مناطقه المرتفعة التي يمر منها؛ لأن تكون هذه المناطق نقاط مراقبة ورصد، إلا أنها ليست أعلى المناطق ضمن هذه الكتلة الجبلية، ومن ثَمَّ فإن

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 145

الكتلة الجبلية).

ب- تتنوع الأشكال التضاريسية على طوله، وتتمحور جميعها حول الأودية وأراضي ما بين الأودية، ومناطق تقسيم المياه، ويعني ذلك وقوع الحد السياسي في معظم أقسامه لهذا الجزء ضمن مناطق مرتفعة.

ج- تقع أجزاء من الحد السياسي في هذا الجزء منه على محاور أشكال تضاريسية رئيسة تتمثل في مناطق تقسيم المياه، وتقطع الأجزاء الأخرى منه أشكالاً تضاريسية مثل الأودية وأراضي ما بين الأودية.

د- تصلح العديد من الأشكال التضاريسية على امتداده؛ لأن تكون نقاط مراقبة ورصد، حيث تتكرر المناطق المرتفعة، وفي هذا الصدد يمكن تمييز ثلاث نقاط رئيسة تصلح لهذا الغرض:-

النقطة الأولى: تقع على بعد 4 كم من خط الساحل، ترتفع بنحو 350 متراً فوق مستوى سطح البحر، ومنها يمكن مراقبة المنطقة الساحلية، والمياه الإقليمية والدولية أمام السواحل اللبنانية والفلسطينية شمال مدينة حيفا.

النقطة الثانية: تقع على بعد 13 كم من الساحل، يبلغ منسوبها 600 متر فوق مستوى سطح البحر، ويمكن منها مراقبة المنطقة الوسطي للحد السياسي في هذا الجزء منه.

النقطة الثالثة: تقع في نهاية هذا الجزء من الحد السياسي وعلى بعد 18 كم من خط الساحل، يصل منسوبها إلى 700 متر فوق مستوى سطح البحر، ويستفاد منها في مراقبة الجزء الأوسط من الحد السياسي.

2- **مقطع البانوراما:**

نستنتج من المقطع التضاريسي، الشكل رقم (4)، الآتي:

أ- يُظهر هذا المقطع وقوع الحد السياسي في مناطق مرتفعة تتوسط منطقة جبلية بين فلسطين ولبنان.

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 146

ب - تتنوع الأشكال التضاريسية على امتداده وفي جزأيه (الشرقي والشمالي)، وتنتمي معظمها إلى المناطق المرتفعة، حيث توجد خطوط تقسيم المياه، وبدايات الأودية المتجهة شرقاً نحو سهل الحولة، وغرباً عبر أراضي لبنان إلى البحر المتوسط. تنتقل التضاريس فجأة في الجزء الشمالي لتقطع حافة انحدارها شديد، حتى نقطة التقاء الحدود السياسية الفلسطينية - السورية - اللبنانية.

ج-يقع الحد السياسي في جزأيه هذين على محاور تضاريسية في أقسام منه، تتمثل في الآتي:

-خطوط تقسيم مياه في وسط جزئه الشرقي، وامتداده مع بعض الأودية لمسافات محدودة.

-امتداد الجزء الشمالي (الرابع) منه مع قاع أحد الأودية المتجهة نحو وادي البريغيث (أحد روافد وادي الأردن العليا).

2- **المقاطع التضاريسية المتداخلة:**

أ- **الجزء الشرقي للحد السياسي:**

يُظهر المقطع التضاريسي المتداخل لهذا الجزء من الحد السياسي (الشكل رقم (8)) الحقائق الآتية:-

1- يقع الحد السياسي في أعالي منطقة مرتفعة تفصل بين نطاقين تضاريسيين، الأول: الحافات الغربية المحيطة بسهل الحولة، وهي حافات انكسارية شديدة الانحدار تتبع امتداد الأخدود الأفريقي في فلسطين، المكون للمنخفضات الشرقية الفلسطينية ونهر الأردن.[17]

2- يقع الحد السياسي في معظمه على قمم جبلية، تفصلها رقبات تشرف على النطاق الجبلي الأقل انخفاضاً في جنوب لبنان، بمعني أن المناطق الواقعة على جانبيه مكشوفة للرؤية من نقاطه العليا.

3- يعمل هذا الحد عند استكماله بحدود فلسطين الشمالية الشرقية على إدخال

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 147

دورها يتركز على المناطق القريبة للحد السياسي، والموجودة على امتداده، وترتبط نقاط المراقبة الجيدة فيه بمناطق تقسيم المياه - انظر الشكل رقم (5) - في جزء المقطع التضاريسي الأوسط، وفي نهايته من الشرق بالقرب من بلدة المالكية.

2- **المقاطع المتداخلة:**

نستنتج من المقاطع التضاريسية المتداخلة (الشكل رقم (6)) لهذا الجزء من الحد السياسي الآتي:

أ- يقع الحد السياسي في منطقة منخفضة نسبياً عن المناطق الواقعة جنوبه (شمال فلسطين) والواقعة شماله (جنوب لبنان).

ب- يقع الحد السياسي في منقطة تقطعها الأودية، وهي روافد صغيرة تمثل بدايات لأودية متجهة نحو لبنان وفلسطين.

ج-يبدو أن المنطقة الواقعة شماله (جنوب لبنان) أكثر ارتفاعاً من المنطقة الواقعة جنوبه (شمال فلسطين)، وهو أمر لا يعزز كثيراً اتخاذ الأشكال التضاريسية المار فيها الحد السياسي كنقاط مراقبة لجنوب لبنان.

ثالثاً: الجزءان الشرقي والشمالي:

1- **المقطع التضاريسي البسيط:**

نستنتج من دراسة المقطع التضاريسي البسيط للجزأين الشرقي والشمالي للحد السياسي الشكل رقم (7) الآتي:

أ- يرتفع سطح الأرض المار به الحد السياسي الشرقي كثيراً في منتصفه، حيث مناطق تقسيم المياه الأعلى من 950 متراً فوق مستوى سطح البحر، ثم ينخفض تدريجياً نحو طرفيه الشمالي والجنوبي إلى ما بين 500 –600 متر فوق مستوى سطح البحر. ويتبع الشمالي الجزء منه (الرابع) الانحدار العام لأسفل نحو قاع المنخفض الشرقي، قاطعاً حافة شديدة الانحدار حتى التقائه مع نهر الحاصباني (أحد روافد نهر الأردن العليا).

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 148

أو المناطق المرتفعة.

نستنتج من ذلك أنه عند ترسيم الحد السياسي بين فلسطين ولبنان لم يؤخذ في الاعتبار طبيعة الأشكال التضاريسية في المنطقة، وإنما كانت الاعتبارات الاستعمارية الموزعة بين الاستعمار البريطاني والاستعمار الفرنسي لبلاد الشام هي الأساس في ذلك، مع الأخذ في الاعتبار الأطماع الصهيونية التي كانت تعمل في الظل متسترة بالاستعمار البريطاني للمنطقة.

نتائج البحث

يتبين من العرض السابق لمقاطع الأشكال التضاريسية في منطقة الحد السياسي الفلسطيني اللبناني، المار بها، أو القاطع لها، والمقاطع التضاريسية على طول امتداده، وعلى جانبيه، أنه فرض فرضاً على منطقة تتميز بوحدة جغرافية واحدة، من قبل الاستعمار البريطاني، والاستعمار الفرنسي لبلاد الشام، ومن ثَمَّ لم يسع الاستعمار في ترسيمه لهذا الحد السياسي إلى خلق وضع يسوده الأمن والسلام، وإنما وضع دون الأخذ في الاعتبار طبيعة الأشكال التضاريسية في المنطقة، وتلبية لرغبة الصهيونية عام 1984م، وتحضيراً لإقامة دولتهم التي استعمرت فلسطين، وأراضي من الدول العربية المجاورة لفلسطين لاحقاً.

هذا، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1 - الحد السياسي الفلسطيني اللبناني مرفوض بشكل تضاريسه التي يمر منها أو يقطعها ،ويعود ذلك إلى أنه لا يمر على امتداد طوله بمحاور تضاريسية رئيسة ،وأنه فرض على سكان المنطقة دون مراعاة للخصائص الديموغرافية لهم.

2 - يقع الحد السياسي الفلسطيني اللبناني ضمن كتلة جبلية امتدادها الجغرافي واحد بين فلسطين ولبنان، ليفصلها إلى جزأين، يكوّن الجنوبي منها جبال الجليل في شمال فلسطين، ويكوّن الثاني جبل عامل في جنوب لبنان.

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 149

نهر الأردن (شمال بحيرة طبريا) وسهل الحولة ذات التربة الخصبة، وروافد نهر الأردن العليا (البريغيث، الحاصباني، ودان - القاضي، وبانياس) داخل أراضي فلسطين، حيث استعمره الإسرائيليون. (18)

ب- الجزء الشمالي للحد السياسي:

نستنتج من دراسة المقاطع التضاريسية المتداخلة لهذا الجزء (الشكل رقم (9)) الآتي:

1- يمر الحد السياسي في جزئه الشمالي على طول محور تضاريسي ممثلاً في قاع وادي منحدر من الحافة الجبلية نحو وادي البريغيث، الخريطة رقم (6).

2- حصر هذا الجزء من الحد السياسي أراضي مرتفعة فوق مستوى سطح البحر داخل فلسطين، أكثر ارتفاعاً من الأراضي اللبنانية الواقعة على جانبه الآخر.

يتضح من العرض السابق للمقاطع التضاريسية البسيطة والمتداخلة التي رسمت للحد السياسي الفلسطيني اللبناني الآتي:-

1- لا تعتبر كل الأشكال التضاريسية المار بها أو القاطع لها الحد السياسي الفلسطيني اللبناني أكثر المناطق ارتفاعاً ضمن الكتلة الجبلية المتواجد عليها، وإنما يمر في مناطق منخفضة تشمل الأودية أو الرقبات الموجودة بين قمم جبلية أو لأراضي ما بين الأودية.

2- تتكرر على طول امتداد الحد السياسي أشكال تضاريسية محدّدة تتمثل في الأودية وأراضي ما بين الأودية بصورة رئيسة.

3- لا يمر الحد السياسي على امتداد طوله مع محاور أشكال تضاريسية، وإنما يمتد أجزاء منه مع بعضها، إلا أن الجزء الشمالي منه يمتد مع قاع أحد الأودية الفرعية لروافد وادي نهر الأردن الأعلى (البريغيث).

4- يُعَدُّ معظم الأشكال التضاريسية المار بها، أو القاطع لها الحد السياسي الفلسطيني اللبناني أشكالاً تضاريسية ثانوية لا سيما فيما يتعلق بروافد أودية الأنهار

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 150

الفرعية لوادي البريغيث إلا أنه يقطع حافة شديدة الانحدار تواصل امتدادها من شمال فلسطين (إصبع الجليل) إلى جنوب لبنان.

د-تظهر المقاطع التضاريسية المتداخلة للمناطق المتواجدة على جانبي الحد السياسي الآتي:

1- يرتفع الحد السياسي في جزئه الشرقي عن المناطق الواقعة على جانبيه (الفلسطينية واللبنانية)، مما أتاح لهذا الحد المراقبة الأمنية والإشراف على مصادر المياه الفلسطينية الواقعة في إصبع الجليل.

2- يرتفع سطح الأرض جنوب الحد السياسي (فلسطين) في جزئه الأوسط عن سطح الأرض الواقع شماله (لبنان). وهو أمر يؤكد عدم الأخذ في الاعتبار تضاريس سطح الأرض عند ترسيم الحد السياسي.

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 151

3 - يقع الحد السياسي ضمن أشكال تضاريسية ثانوية قاطعاً معظمها، تتمثل أساساً في روافد عليا لأودية الأنهار، ومناطق مرتفعة لأراضي ما بين الأودية، وخطوط تقسيم مياه، وتقع جميعها ضمن كتلة جبلية واحدة، وتنقسم هذه الأشكال التضاريسية على امتداده على النحو الآتي:-

أ- تبلغ نسبة قطعه للأودية 44,2٪، ونسبة امتداده مع أودية 8,1٪ من عدد الأشكال التضاريسية على امتداده.

ب- تبلغ نسبة أراضي ما بين الأودية القاطعة له 20,9٪، ونسبة قممها ومحاورها المار بها 14,5٪ من عددها.

ج- وتبلغ نسبة مناطق تقسيم المياه المار بها 9,7٪، أما نسبة قطعه للحافات شديدة الانحدار 1,6٪ من عددها.

4 - تظهر المقاطع التضاريسية البسيطة على طول الحد السياسي تردده بين ارتفاع وانخفاض فوق مستوى سطح البحر، وفقاً للأشكال التضاريسية المار بها، أو القاطع لها، ويبدو منها:-

أ- تعتبر بعض القمم الجبلية وقمم أراضي ما بين الأودية نقط مراقبة جيدة، لا سيما فيما يتعلق بتلك الموجودة في الجزأين الغربي والشرقي منه، إذ يمكن منها مراقبة المياه الإقليمية أمام ساحل جنوب لبنان، وشمال فلسطين، ومراقبة المناطق التي هي أقل منها انخفاضاً في جنوب لبنان.

ب- تقل الأشكال التضاريسية المار بها أو القاطع لها في جزئه الأوسط ارتفاعاً عن المناطق المجاورة لها في جنوب لبنان، وعلى الرغم من ذلك تظهر فيها بعض القمم الجبلية التي يمكن منها مراقبة المناطق المجاورة له في جنوب لبنان، ويدل المقطع التضاريسي المرسوم لهذا الجزء على أنه لم يعط الأشكال التضاريسية أهمية كبيرة عند تحديد الحد السياسي.

ج-على الرغم من امتداد الحد السياسي في جزئه الشمالي مع قاع أحد الروافد

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 152

3- الموسوعة الفلسطينية، القسم الأول، المجلد الثاني، 1984م، ص ص 290 - 294 .
4-الموسوعة الفلسطينية، القسم الأول، المجلد الثاني، 1984م، ص ص 405 -411 .
5-طه محمود جاد: تحليل الخرائط الكنتورية باهتمام جيمورفولوجي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2, 1984م.
6-فايز محمد العيسوي: خرائط التوزيعات البشرية، أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987م، ص ص 32 .45 -
7-فلاح شاكر أسود: خرائط التوزيعات، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، اليمن، 1994م، ص 74 -80.
8-عبد العزيز طريح شرف: مناخ العالم، الجزء الثاني، التقسيمات المناخية ومناخ أفريقية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، الشكل (1)، (2)، 1963م.
9-عبد العظيم قدورة مشتهي: الخرائط الكنتورية، مبادئ أساسية باهتمام جيمورفولوجي، الطبعة الأولى، غزة، 2001م، الشكل (53)، ص 152.
10-محمد صبحي عبد الحكيم وزميله: علم الخرائط، مكتبة الأنجلو المصرية، 1969م.
11-Dielcinson, G.C.: Statistical Mapping and Presentation Statistics, 1st, 2nd, Edward Arnold, London, 1973, 1977.

الملاحق

الملحق رقم (1) نقاط الحد الفلسطيني اللبناني حسب اتفاقية 1922م

ر.النقطة	الموقع
1	تقع شمال نقطة البوليس على طريق عكا - صيدا بمسافة 50 متراً
2	خربة دانيان Danian
3	جنوب غرب قرية لابونا Labuna بمسافة 400 متر.
1)	شرق جنوب شرق قرية لابونا بمسافة 1 كيلو متر واحد
2)	جنوب غرب الأراضي الزراعية لوادي كوتاية Kutayeh
3)	قمة بين وادي كوتاية Kutayeh والدليم .El-Dalem
4)	التقاء وادي الدليم مع شعب ثلويج Thalweg، وعلى بعد 700 م ج.ج.ق النقطة رقم (6) بمسافة 700م.
5)	على الطريق بين علمه الشعب Alma El-Shaub وياردث .Yardeth
6)	تقع جنوب شرق خربة بلاط Khirbet Balat بمسافة 700م.
7)	تقع جنوب الجنوب الشرقي لنقطة (9) بمسافة 600م.
8)	جنوب شرق راميّة بمسافة كيلو متر واحد.

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 153

المراجع

أولاً: المراجع المتخصصة:

1- حسن سيد أحمد أبو العينين: أصول الجيمورفولوجيا، دراسة الأشكال التضاريسية لسطح الأرض، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ط 4 .1976 م، ص ص 68 - 80 .

2- صبحي يوسف الأستاذ: المياه والأمن القومي العربي، مع التطبيق على فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، الخرطوم، جامعة النيلين، 1999م.

3- محمد محمود إبراهيم الديب: حدود فلسطين، دراسة تحليلية لوثائق الانتداب، جامعة عين شمس، 1980م.

4-محمود توفيق محمود: الجغرافيا السياسية لإسرائيل، معهد البحوث والدراسات العربية، الدراسات الخاصة، العدد 13, 1977م، ص 98.

5-يان نيلسون، تعيين الحدود الشمالية لفلسطين (1918 - 1920) شئون فلسطينية، العدد 52, ديسمبر 1975م، ص ص 87 - 89 .

6- Ephraim Orni and Elisha Efrat: Geography of Israel, Third Revirsed Edition, Israel Universities press, Jerusalem, 1976, P. 77.

ثانياً: الخرائط:

1- خريطة فلسطين: جمعية الدراسات العربية، مقياس رسم 1:1000000, القدس، 1988م.

2- خريطة فلسطين (1948م): تخطيط وتدقيق سعيد الصباغ، مقياس رسم 1:250000, عامة.

3- خريطة فلسطين: تخطيط وتدقيق سعيد الصباغ، مقياس رسم 1:650000, سياسية.

4-Picard, L.Y. and Golani, U.: Geological Map, Palestine and West of Jordan, Northern Sheet, Scale, 1:250000, Israel, 1990.

5- Survey of Israel: Topographic Map of Israel (Palestine), Scale, 1:100000 (25 M. Contour map), Sheet No. 1, North of Israel, 1986.

6- Survey of Israel: Physical map of Israel (Palestine) Scale, 1:250000, Tel Aviv, 1986.

7- Survey of Egypt: Map showing Boundary Between Syria and Palestine, No. 21/677/1, Scale 1:50000, Sheet No. 1,2, 1943.

ثالثاً: مراجع عامة:

1-أحمد أحمد مصطفي: الخرائط الكنتورية، تفسيرها وقطاعاتها، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1, 1988م.

2-أحمد نجم الدين فليجة، جميل نجيب عبد الله: علم الخرائط والدراسة الميدانية، مركز الإسكندرية للكتاب، 1995, ص ص 149 - 169 .

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 154

1 - انظر الملحق رقم (1)

2 ـ البيانات اعتماداً على:

– Survey of Israel: Topographic Map of Israel (Palestine), Scale: 1:10000, (25 M. Contour map), Sheet No.1, North of Israel, 1986.

- محمود توفيق محمود: الجغرافيا السياسية لإسرائيل، معهد البحوث والدراسات العربية، الدراسات الخاصة، العدد 13 ,1977l م ، ص 98.

– محمد محمود الديب: حدود فلسطين، دراسة تحليلية لوثائق الانتداب، جامعة عين شمس، 1980 م.

3 ـ التقسيم المذكور للحد السياسي من قبل الباحث.

4 ـ التحديد والمسافات من قياس الباحث.

5 ـ تقع بلدة الناقورة شمال الحد السياسي، وهي بلدة لبنانية صغيرة ضمن السهل الساحلي اللبناني الجنوبي.

6– Picard, L-Y. And Golani, U: Geological Map, Palestine and West of Jordan, Northern Sheet, Scale: 1:250000, Israel, 1995.

7- Efraim Orni and Elish Efrat: Geography of Israel, Third Reversed Edition, Israel Universities Press, Jerusalem, 1976, P.77.

8 ـ عبد العزيز طريح شرف: مناخ العالم، الجزء الثاني، التقسيمات المناخية ومناخ أفريقيا، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، الشكل رقم (1)، (2)، 1963.

9 ـ محمد محمود الديب: حدود فلسطين، مرجع سابق، 1980, ص 37.

10 ـ للمزيد عن هذا الموضوع ارجع إلى:

– أحمد أحمد مصطفي: الخرائط الكنتورية، تفسيرها، وقطاعاتها، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1, 1988م.

– أحمد نجم الدين فليجة وجميل نجيب عبد الله: علم الخرائط والدراسة الميدانية، مركز الإسكندرية للكتاب، 1995م، ص 149–169.

– طه محمود جاد: تحليل الخرائط الكنتورية باهتمام جيمورفولوجي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2, 1984م.

– محمد صبحي عبد الحكيم وزميله: علم الخرائط، مكتبة الأنجلو المصرية، 1969م.

11 ـ للمزيد عن هذه الأشكال ارجع إلى:–

– فايز محمد العيسوي: خرائط التوزيعات البشرية، أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية،

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 155

9) تقع على قمة ارتفاعها 700 م غرب عيطه الشعب Aita El-Shaub
10) جنوب النقطة (12) على تل الرحيب Tel-Rahib
11) غرب عين كاتمون Ain Katmmun بمسافة 600 متر.
12) في وادي بدية .Bedieyh
13) التقاء وادي بدية مع وادي خلال .Kelal
14) القمة الغربية لجبل حرمون .Harmon
15) القمة الشرقية لجبل حرمون.
16) تل مرتفع جنوب شرق يارون Yarun بمسافة 2100 متر.
17) بروز شرق يارون بمسافة 2 كيلو مترً.
18) قمة جبل العاصي.
19) حافة غرب وادي شمال خربة أيوب بمسافة 600 م.
20) قمة جبل غابيه Ghabieh جنوب دير الغابة بمسافة 600 متر.
21) بروز شرق جبل غابيه.
22) شمال غرب قرية المالكية بمسافة 600م.
23) تقاطع ممر قادس - Kades – يثرون .Aitherun
24) غرب الشمال الغربي لقرية قادس وبمسافة 700 مترًا عنها.
25) تقاطع طريق قادس - ميس Meis مع وادي عطابية .Atabeh
26) التقاء وادي عطابية مع خلة غزلية .Khallet Ghuzeleh
27) حافة شرق مرج طوفة .Tufeh
28) بروز شرق قرية ميس Mais الشرقية بمسافة 800 متر.
29) شرق قرية المنارة بمسافة 300 مترً.
30) نقطة مثلثات الشيخ عباد .Abbad
31) وادي حنين شمال الشمال الغربي لقرية حنين.
32) خط تقسيم المياه بين نهر الليطاني وأودية الحولة شمال قرية حنين بمسافة 1300م.
33) قمة جبل المروج .El-Meruj
34) داخل رقبة أوديسا Col of Odeissa وعلى بعد 800م من أبعد منزل في القرية.
35) تل يبعد 900 متر شمال شرق قرية عبل .Abl

المصدر: محمد محمود إبراهيم الديب: حدود فلسطين، دراسة تحليلية لوثائق الانتداب، جامعة عين شمس، 1980م، ص 54 .58 -

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 156

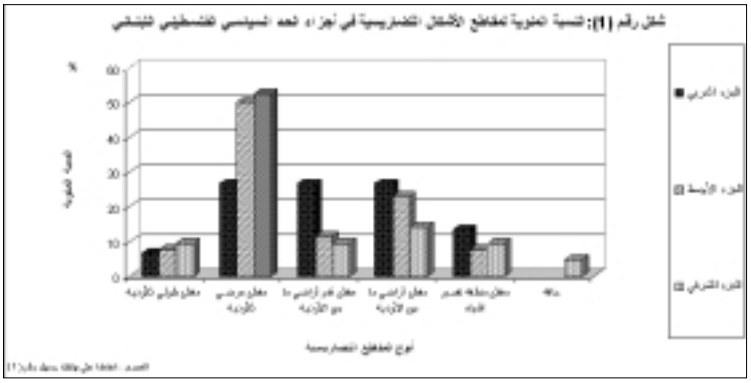

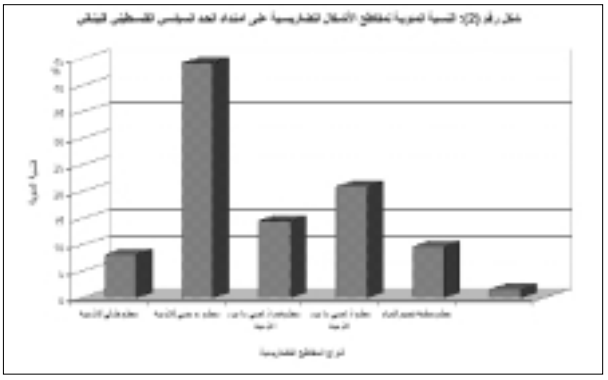

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 157

الإسكندرية، 1978م، ص ص 32–45.

– فلاح شاكر أسود: خرائط التوزيعات، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، اليمن، 1994م، ص ص 74–80.

– Dickinson, G.C.: Statistical Mapping and Presentation Statistics, 1st., 2nd, Edward Arnold, London, 1973, 1972.

12 ـ النسب الواردة من احتساب الباحث.

13 ـ للمزيد عن هذا الموضوع ارجع إلى:

– بان نيلسون: تعيين الحدود الشمالية لفلسطين (1919 - 1920)، شئون فلسطينية، العدد 52, 12/1975م، ص ص 87–89.

14 ـ محمد محمود الديب: حدود فلسطين، مرجع سابق، 1980م، ص ص 54 .64 -

15 ـ أحمد أحمد مصطفي: الخرائط الكنتورية، مرجع سابق، 1998.

16 ـ محمد محمود الديب: حدود فلسطين، مرجع سابق، 1980, ص ص 9- 15 .

17- Efraim Orni and Elish Efrat: Geography of Israel, Op. Cit. 1976, P. 77.

18 ـ للمزيد عن هذا الموضوع ارجع إلى:

– حسن صالح: سهل الحولة، الموسوعة الفلسطينية، القسم الأول، المجلد الثاني، 1984م، ص ص 290 - 294.

- حسن صالح: نهر الأردن، الموسوعة الفلسطينية، القسم الأول، المجلد الأول، 1984م، ص ص 405 .411 -

19 ـ للمزيد عن هذا الموضوع ارجع إلى: صبحي يوسف الأستاذ: المياه والأمن القومي العربي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الخرطوم، جامعة النيلين ، 1999م.

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 158

شكل رقم (٣) قطاع تضاريسي بسيط للجزء الغربي من الحد الشمالي الفلسطيني اللبناني

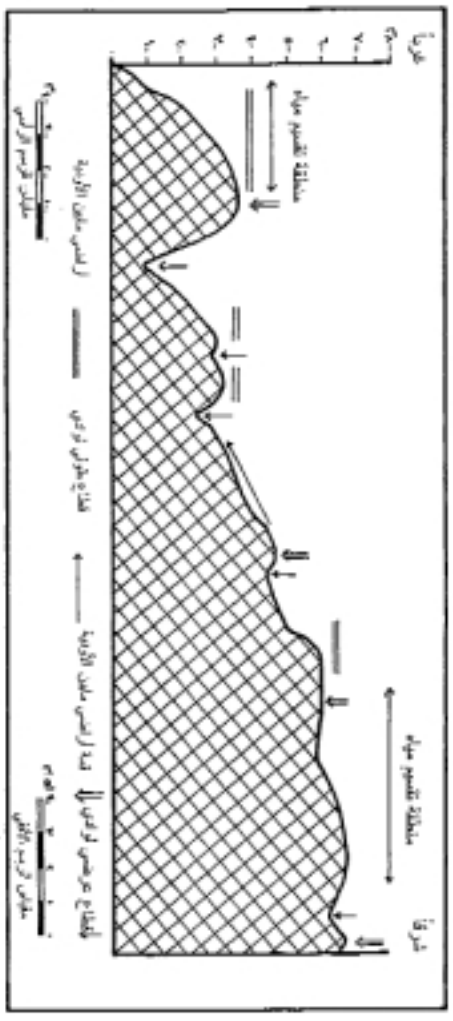

المصدر: تم رسم المقطع التضاريسي اعتمادا على:
Survey of Israel: Topographic Map of Israel, Scale 1: 100000, orth of Israel, 1986.

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 159

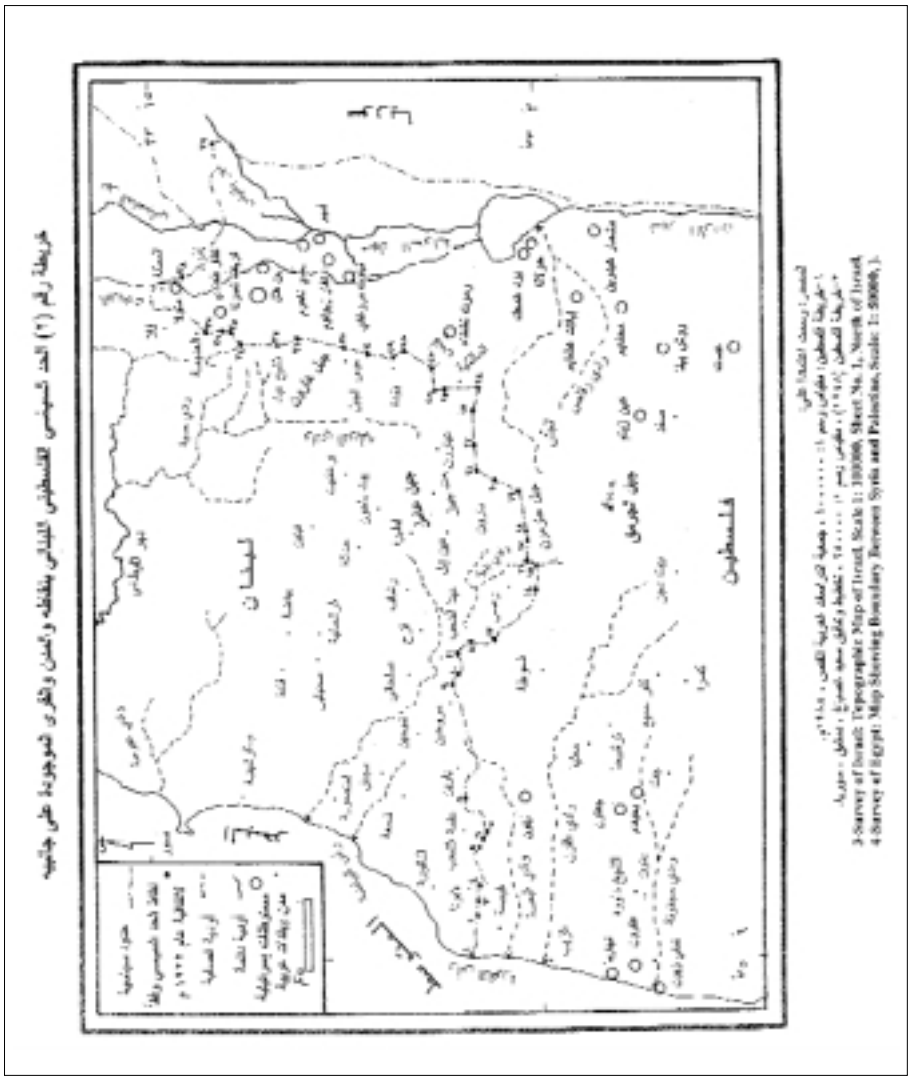

خريطة رقم (٢) الحد السياسي الفلسطيني اللبناني بنقطه وانحنى وظفرى نموذجية على جانبيه

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 160

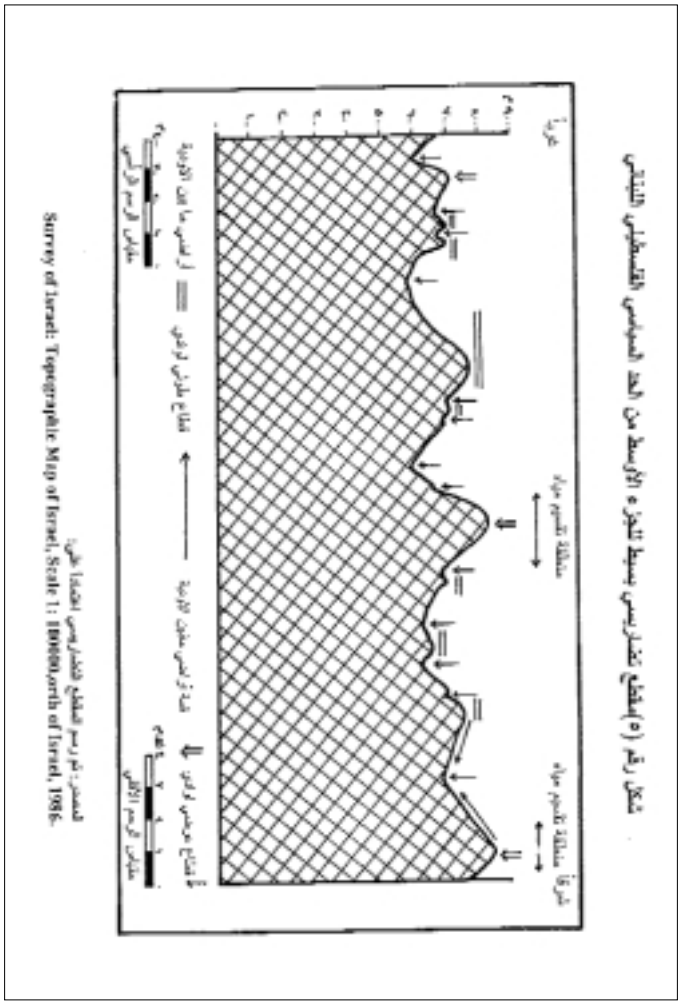

شكل رقم (٥) مقطع تضاريسي مبسط لنموذج الأوساط من الحد المتوسطي الفلسطيني اللبناني

المصدر: تم رسم المقطع التضاريسي اعتمادا على:
Survey of Israel: Topographic Map of Israel, Scale 1: 100000,north of Israel, 1986.

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 161

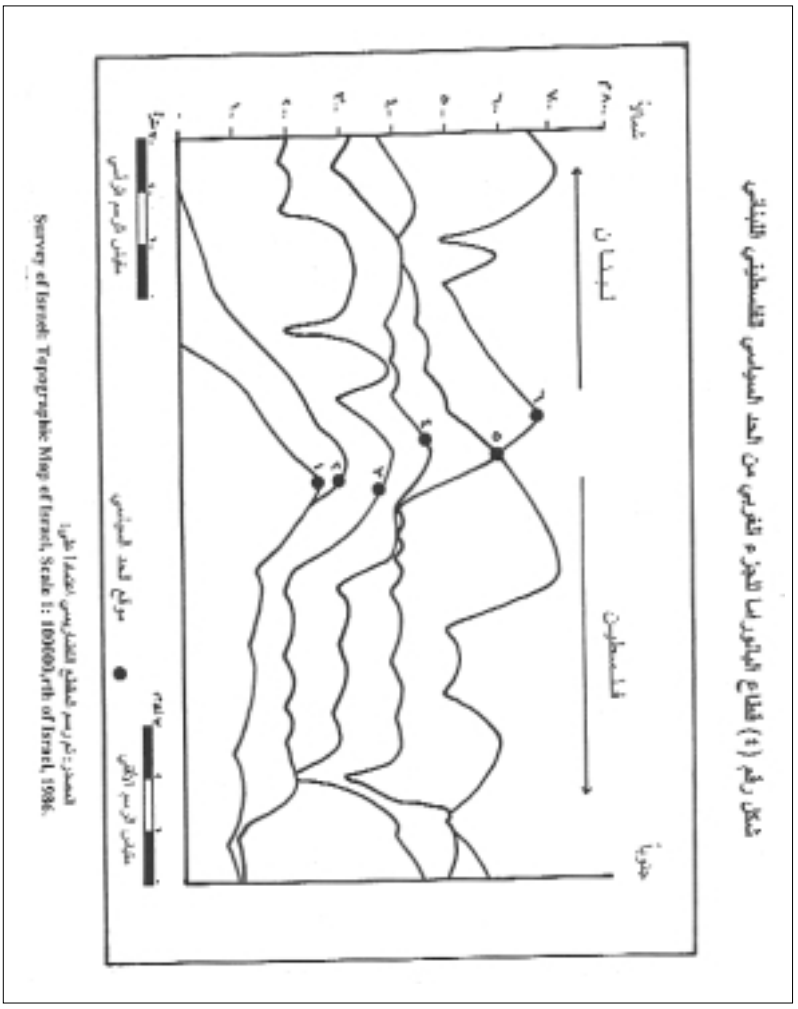

شكل رقم (1) قطاع الهلوراما للجزء الغربي من الحد السياسي الفلسطيني اللبناني

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 162

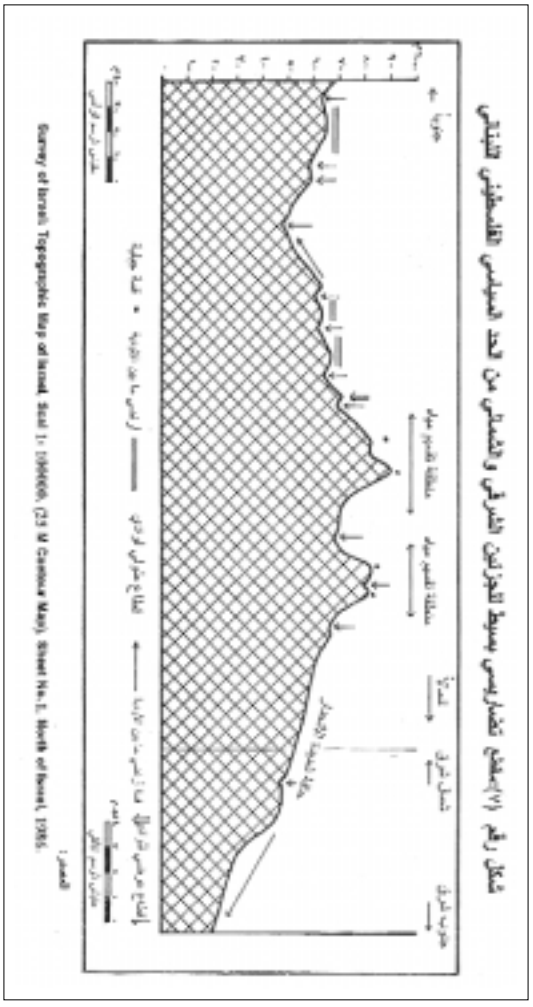

شكل رقم (٧) مقطع تضاريسي مبسط للجزائين الشرقي والشمالي من الحد المتاخم للأراضي الفلسطيني

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 163

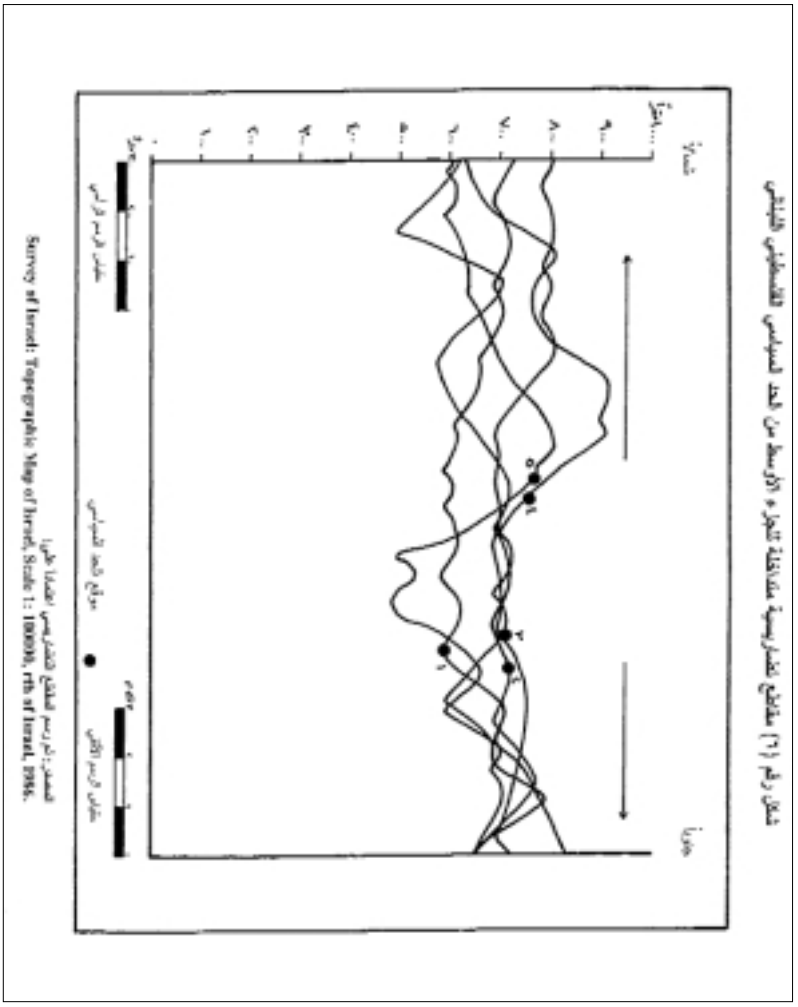

شكل رقم (٦) مقاطع تضاريسية متتابعة لتجاوز ٥ كلم للحد السياسي الفلسطيني اللبناني

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 164

شكل رقم (٩)مقاطع تضاريسية متعامدة للجزء الشمالي من الحد السياسي الفلسطيني اللبناني

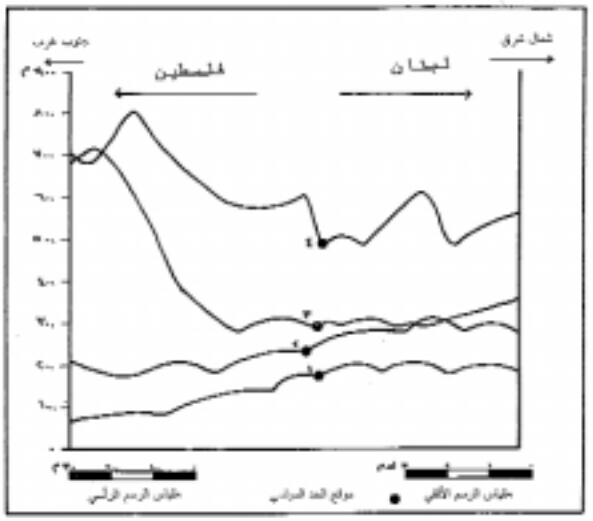

المصدر: أعد رسم المقطع التضاريسي اعتمادا على:
Survey of Israel: Topographic Map of Israel, Scale 1: 100000, th of Israel, 1986.

Human Sciences Arabic 16 8/4/09 9:14 PM Page 165